ُوَفِي ذَاتٍ يَوْم قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلاَمِ حَامِل سِلاَحِهِ، تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَفَظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذَلكَ الْعَبْرِ، وَلَمْ يُخْبِرُ أَبَاهُ. ُوَكَانَ شَاوُلُ مُقيماً فِي طَرَف جِبْعَةَ تَحْتَ الرُّمَّانَةِ الَّتِي فِي مِغْرُونَ، وَالشُّعْبُ الَّذِي مَعَهُ نَحْوُ ستِّ مئَة رَحُلِ. وَأَخِيًّا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَالِي كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ لاَبِساً أَفُوداً. وَلَمْ يَعْلَمِ الشَّعْبُ أَنَّ يُونَاتَانَ قَدْ ذَهَبَ. 4 وَبَيْنَ الْمَعَابِرِ الَّتِي الْتَمَسَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبُرَهَا إِلَى حَفَظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنُّ صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسِنُّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَاسْمُ الْوَاحِدَةِ بُوصَيْصُ وَاسْمُ الأُخْرَى سَنَهُ. 5 وَالسِّنُّ الْوَاحِدُ عَمُودٌ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ مخْمَاسَ، وَالآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعَ. ُ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلاَم جَامِل سِلاَجِهِ، تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفٍّ هَؤُلاَءِ الْغُلْف، لَعَلَّ اَللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا، لأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ يُخَلَصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ. ۖ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلاَحِهِ، اعْمَلْ مَا بِقَلْبِكِّ. تَقَدَّمْ. هَئَنَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ. ْفَقَالَ بُونَاتَانُ، هُـوَذَا نَحْنُ نَعْبُرُ إِلَى الْقَـوْمِ وَنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا لَهُمْ. وَفَإِنْ قَالُوا لَنَا، دُومُوا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمْ. نَقفُ في مَكَانِنَا وَلاَ نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. 10 وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا، اصْعَدُوا إِلَيْنَا. نَصْعَدُ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ أُظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لَصَفِّ الْفلسْ طينيِّينَ. فَقَـالَ الْفِلِسْطينِيُّونَ، هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثُّقُوبِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا. 12فَأَحَاتَ رِجَالُ الصَّفِّ يُونَاثَانَ وَجَامِلَ سلاَجِه، اصْعَدَا إِلَيْنَا فَنُعَلِّمَكُمَا شَيْئاً. فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِل سلاَجِـه، اصْعَدُ وَرَائِـي لأنَّ الـرَّبَّ قَـدْ دَفَعَهُـمْ لِيَـد إِسْرَ ائِيلَ. أَفَصَعدَ يُونَاتَانُ عَلَى يَدَيْه وَرجْلَيْه وَحَامِلُ سُلاَحِه وَرَاءَهُ. فَسَـقَطُوا أَمَـامَ يُونَاثَـانَ، وَكَـانَ حَامِـلُ سلاَحِه نُقَتِّلُ وَرَاءَهُ. 14َوَكَانَتِ الضَّرْبَةُ الأُولَى الَّتِي ضَرَبَهَا يُونَاتَانُ وَحَامِلُ سلاَحِهِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلاً فِي نَحْوِ نِصْفِ فَدَّانِ أَرْضِ.¹⁵وَكَانَ ارْتِعَادُ فِي الْمَحَلَّةِ فِي الْحَقْلِ وَفِي جَمِيعِ الشُّغُبِ. الصَّفُّ وَالْمُخَرِّبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضاً، وَرَجَفَتِ الأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ. 16فَنَظَرَ الْمُرَاقِبُونَ لِشَاوُلَ فِي جِبْعَةِ بِنْيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجُمْهُورِ قَدْ ذَابَ وَذَهَبُوا مُتَبَدِّدينَ. 1 فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، عُدُّوا الآنَ وَانْظُرُوا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا. فَعَدُّوا، وَهُوَذَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلاَحِهِ لَيْسَا مَوْجُودَيْنِ. 18فَقَالَ شَاوُلُ لأَخِيَّا، قَدِّمْ تَابُوتَ اللَّهِ. لأنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي ا إِسْرَائِيلَ. 19 وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدُ مَعَ الْكَاهِنِ، تَزَايَدَ الضَّجِيجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ، كُفَّ يَدَكَ.²⁰وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا بِسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ، اصْطِرَابٌ عَظِيمٌ جِدّاً. 21 وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالَيْهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضا لَى بَيْتِ آونَ.²⁴َوَضَنُكَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ في ذَلِكَ الْهَعْدَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقْطَرُ وَلَمْ يَمُدٌّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فَمِه، لأنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ.²⁷َوَأُمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ مْ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ أَيُوهُ الشَّعْبَ، ۖ فَمَدَّ طَرَفَ النُّشَّايَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. 28فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ، ۚ قَدْ حَلَّفَ اُبُوكَ الشَّعْبَ قَائِلاً، مَلْغُونُ الرَّاجُلُ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزاً أَنْظُرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لأَنِّي ذُقْتُ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمِ الَّتِي وَجَدُوا. أَمَا كَانَتِ الآنَ ضَرْبَةٌ الْفلِسْ طِينِيِّينَ. 31 فَضَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مِخْمَاسَ إِلَى أَيَّلُونَ. وَأَغْيَا الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَماً وَيَقَراَ ُفَأَخْبَرُ وا شَاوُلَ، هُوَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ عَلَى الدَّم. فَقَالَ، قَدْ غَدَرْتُمْ. دَحْرِجُوا إِلَيَّ الآنَ شَرَعَ بِبُنْيَانِهِ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ.³⁶وَقَالَ شَاوُلُ، لِنَنْزِلْ وَرَاءَ مِنْهُمْ أَحَداً. فَقَالُوا، افْعَلْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.

وَقَالَ الْكَاهِنُ، لِنَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَى اللَّهِ.³⁷فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ، أَأَنْحَدرُ وَرَاءَ الْفلِسْطينِيِّينَ. أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ. فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْم. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ، تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ الشُّعْبِ، وَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيَّةُ الْيَوْمَ. 39لأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّتُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاتَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتاً. وَلَمْ يَكُنْ مَنْ كُلِّ الشَّعْبِ.⁴⁰فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي جَانِبِ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ ابْنِي فِي جَانِبِ. فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ، اصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. 4 وَقَالَ بِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، هَبْ صِدْقاً. فَأَخِذَ يُونَاثَانُ وَشَاوُلُ. أَمَّا الشَّعْثُ فَخَرَجُوا.⁴²فَقَالَ شَاوُلُ، أَلْقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي. فَأَخِذَ يُونَاثَانُ.⁴³فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ، أُخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ. فَأُخْبَرَهُ يُونَاثَانُ، ذُقْتُ ذَوْقاً بِطَرَف النُّشَّابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلِ. فَهَنَنَذَا أُمُوتُ. 44فَقَالَ شَاوُلُ، هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا تَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتاً تَمُوتُ يَا بُونَاتَانُ. ⁴⁵فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ، أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلاَصَ الْعَظيمَ في اِسْرَائيلَ. حَاشَا. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لاَ تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الأرْضِ لأنَّهُ مَعَ ا هَذَا الْيَوْمَ. فَافْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاَثَانَ فَلَمْ بَمُتْ. 46 فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْ طِينِيِّينَ، وَذَهَتَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.⁴⁷وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمُلْكَ عَلَى ا إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوَالَيْهِ، مُوآبَ وَيَنِي ونَ وَأَدُومَ، وَمُلُـوكَ صُونَـةَ وَالْفلسْ طينيِّينَ. وَحَيْثُمَـا وَفَعَـلَ بِبَأْسِ وَضَـرَبَ عَمَـالِيقَ، وَأَنْقَـذَ اِسْرَ ائِيلَ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِ.⁴⁹وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ يُونَاتَانَ وَيشُويَ وَمَلْكِيشُوعَ، وَاسْمَا ابْنَتَيْه، اسْمُ الْبِكْرِ مَيْرَبُ وَاسْمُ الصَّغيرَة مِيكَالُ. 50 وَاسْمُ امْرَأَة شَاوُلَ أَخينُوعَمُ بِنْتُ خِيمَعَـصَ. وَاسْـمُ رَئِيـس حَنْشـه أَبِيئِيلَ.⁵²وَكَانَتْ حَرْتُ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينيِّينَ كُلُّ أَيَّام شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلاً جَبَّاراً أَوْ ذَا بَأْس ضَمَّهُ ۗ إِلَى نَفْسِهِ.